بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الطيفٌ المصرى الواحد

(كيف تعود مصر؟)

نتعهد نحن الموقعين ادناه أن نسع بجد واخلاص فى جمع كلمة المصريين الأحرار فى كل مكان فى الخارج والداخل الرافضين للانقلاب العسكري فى مصر بلد الأحرار الثوار الرافضين للذل والاستعباد من طبقة العسكر التى خربت البلاد على مدار أكثر من ستين عاما فتأخرت وكانت الرائدة وتخلفت وقد كانت المتقدمة وتدنت وقد كانت فى القمة وأهين أهلها شيوخا ورجالا ونساءا واستبيحت أرواحهم بلا حق وهم أهل لكل خير، وما كان لنا أن نشاهد ونعاصرذلك ونصمت أو ينشغل كل منا بنفسه ، لذا نؤكد سعينا الي وحدة الصف بعد أن توحدنا علي الهدف ولقد

حان وقت الاجتماع علي ثوابت تجمع كل المصريين علي مختلف اتجاهاتهم فى وقت انكشفت فيه سوءات النظام الانقلابي كما لم تنكشف من قبل وأصبح من الضرورى أن يجمعنا لقاء واحد نتناقش فيه حول كل

الأوراق والوثائق التي صدرت من كل الفصائل فى السنوات الأربع الماضية وقد تمحورت حول هذه الأفكارالتى نجملها فى هذه المحاور الرئيسية:

1- الاصرار عل انهاء حكم وسيطرة العسكر علي مصر

2- الاصرار علي استعادة المسار الد يمقراطى الذى عظم من الارادة الشعبيةٌ وتجلت بشكل حقيقي لأول مرة بعد ثورة 25 يناير 2011

3- عدم التنازل عن حقوق الشهداء والمصابين والافراج عن المعتقلين

4- الإصرار علي العمل من أجل حرية الشعب وتمتعه بحقوقه فى وطنه تحقيقا لأهداف ثورة يناير

ولاشك أن هذا يستلزم عدة خطوات محددة ومبادئ يجب الاتفاق عليها من أجل استعادة مصر وحرية وكرامة كل المصريين بلا أى تمييز منها :

أولا : النظر فى أهمية وضرورة وحدة الطيف الثورى واجتماعه على مائدة حوار واحدة فى أقرب فرصة ممكنة والمقترح هنا هو للمصريين فى الخارج حتي لا نثقل أو يتورط المصريين فى الداخل بشكل مبدأئي تحت عنوان (المؤتمر الأول للمصريين بالخارج) استثمارا لمناخ الفشل الذي يلف الأداء والأوضاع فى مصر ، وذلك من أجل

- تكوين حكومة توافقية

يترأسها شخصيةٌ لا يختلف عليها فى إطار تكليف من الرئيس الشرعي أو من يتوافقون عليه في اجتماعهم ، وقد تتغير الظروف ونجد لها

حاضن إقليمي أودولي فى بلاد العالم الحر! فقط نستعرض امكانية ذلك واعتقد أن هناك دراسات حول هذا الامر ممكن عرضها علي المجتمعين أو إعداد غيرها

- أو إعلان قيادة موحدة للثورة فى الخارج

فى إطار ما يتم الاتفاق عليه من مبادئ ، وذلك بد لا من التشتت والتفكك الذى أصاب الثورة والثوار لتكون مهمة هذه الحكومة (في حال تكوينها) أو القيادة الموحدة هى :

1- مخاطبة العالم باسم الثورة المصرية،

2- وحشد الشعب ضد فساد وإجرام واستبداد هذا الانقلاب العسكري الفاشي الذي تدينه كل التقارير الحقوقية الدولية والأممية

3- وفضح انتهاكاته ضد الشعب المصري ،

4- ومقاومته بكل الوسائل المتاحة والممكنة فى الداخل والخارج

ثانيا : وضع تصور لمشروع متكامل ناضج وواقعي لدعم الثورة وإسقاط الإنقلاب بأيدي الشعب المصري وبجهده وجهاده تتمحور حول محورين:

الأول : تخليق موجة ثوريةٌ جديدة تعبر عن رغبة التغيير وحالة الغضب التي تزداد وسط الشعب المصري

الثاني : إسقاط حكم السيسي أو من ينوب عنه "كسر الانقلاب" تحت " شعار ثابت " لا تنازل عنه (يسقط حكم العسكر)

وذلك من خلال مسارات تعتمد عل وجود قيادة موحدة كبديل مُقنع يحمل مشروع سياسي ثوري بالتوازي مع مسارات تمارس ضغط علي النظام الانقلابي برفع حالة الغضب حتي مرحلة العصيان المدني وأخري

تنهك النظام الانقلابي فى الداخل والخارج مع ضرورة التركيز علي رفع الروح المعنوية للثوار لمزيد من الصمود والتوازن مع تأسيس نظام إعلامي مترابط بخطط موحدة يضعها المتخصصين توزع فيها الأدوار وتستثمر حالة الفشل التي يحصدها نظام الانقلاب كل يوم

ثالثا :تأكيدا علي اعتراف الجميع بأنهم أخطأوا فى المسار الثوري وفى ظل الرغبة الصادقة بعدم إقصاء أي فريق واحتراما لإرادة الشعب الذي هو مصدر السلطة يقوم الرئيس محمد مرسي فى حال وجوده بصحة جيدة بعد انفراط وسقوط هذا الانقلاب

باتخاذ إجرائين فقط يتم التوافق عليهما :

(1) مراجعة كل الاتفاقات والقوانين والمعاهدات التي اضرت المواطن والوطن فى حقوقه التاريخيةٌ أرضا ومياه وثرواته الطبيعية منذ الانقلاب العسكري والبدء في اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستردادها وإعادة الأمور لنصابها وطبقا للقانون رقم (2) الصادر من البرلمان المصري بالخارج امتدادا لقرارات مجلس الشورى التي صدرت بعد الانقلاب العسكري مباشرة

(2) الإعلان عن إجراء انتخاباتٍ رئاسية لايقصى فيها أحد ممن قاوم الانقلاب العسكري لتجديد الشرعية ما بعد سقوط الانقلاب العسكري وفشله فى الاستمرار

وهنا نؤكد عل أن استعادة الشرعية بعد كسر الانقلاب تمثل استعادة حكم الشعب واحترام ارادته الحرة فى الاختيار

كذلك نؤكد أن عودة الدكتورمحمد مرسي الصامد الصابر فى وجه الانقلاب حتي الآن إنما هو

*** رد لإعتبار وهيبة الإرادة الشعبية التي أهدرها الانقلاب الغاشم وكذلك**

*** رد لإعتبار الرئيس الممتحن الصامد الذى قدم حريته وحياته من أجل دينه ووطنه**

*** وهو كذلك الوسيلة الوحيدة لإعتبار الانقلاب العسكري فترة استثنائية فى تاريخ مصر تمكنا من استرداد حقوقنا التاريخية وثرواتنا الطبيعية من النهب والسرقة باتفاقات وقرارات هذا الانقلاب العسكري**

وهنا نؤكد علي ما أعلناه كنواب من أول يوم استعادنا فيه جلسات البرلمان المصري بالخارج من أن دورنا كنواب سينته يوم ينكسرهذا الإنقلاب وتعود إرادة الشعب وحريته فى اختيار نوابه ومسئوليه مرة أخري.

ثوابت الثورة المصرية التى اعتقد انه لا خلاف عليها والتي تتلخص في:

1 - احترام هوية مصر العربية الاسلامية التي لا يختلف عليها احد , واحترام التنوع الثقافي بالمفهوم الحضاري الذى يستوعب المسلمين والمسيحيين دون إقصاء أو تشويه أو تخوين أو كراهية مع ضرورة الاهتمام بحل المشاكل العالقة التي تؤثر فى انتماء المصريين لوطنهم

2- تأكيد استقلال القرار الوطني والحفاظ علي الدولة المصرية ووحدة أراضيها وتماسك أبناء شعبها من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب بعيدا عن مخططات التقسيم وبث الكراهية والاستقطاب وتدخل الدول الاجنبية فى إطار الأمة الواحدة

3- تحقيق العدالة الانتقالية ومحاسبة المتورطين فى جرائم الانقلاب ضد ابناء الشعب وقبول التائبين الراغبين فى الارشاد عن كل من شارك فى إهانة وتعذيب ومطاردة وقتل أبناء الشعب ظلما وعدوانا فى ظل محاكمات عادلة وناجزة فى اطار المسار الثورى اللازم لتطهير مصر من كل من أساء لها الفترات الماضية , نعم للحفاظ علي وحدة الشعب المصري وتماسك مكوناته , نعم لاحترام المعاهدات والمواثيق الدولية التي لا تجور علي حقوق مصر التاريخية

4- اتفاق الجميع علي أن يقولوا لا للكراهية,لا للانتقام ,لا للإحتراب الداخلي ,لا للتمييز الطائفي, لا للإقصاء

رابعا : التأكيد علي عودة الجيش الي ثكناته بعيدا عن الشوارع والميادين وعن إدارة الحكم فى البلاد ومجمل الحياة السياسية هذا مطلب لا يختلف عليه أحد وما يستتبعه ذلك من إجراءات تهدف مراعاة مصالح مصر العليا, لقد عانينا كثيرا من حكم العسكر بشكل غير مباشر ومباشر ودفعنا كشعب ووطن الكثير ثمنا لذلك قهرا وكبتا وذلا وسرقة وتفريط فى مقدرات وثروات البلاد ولا تنازل عن إبعادهم بشكل كامل ولو بشكل تدريجي فى زمن محدد لا يتجاوز العامين لآن فى ذلك ضمان لحرية مصر والمصريين باختصار لا مستقبل للعسكر فى حكم مصر !

خامسا : إتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق العدالة الانتقالية بحيث تطال المجرمين الحقيقيين فيما حدث من تجاوزات وانتهاكات لحقوق وحريات المصريين فى طول البلاد وعرضها (من سيناء للسلوم ومن دمياط للنوبة) منذ الخامس والعشرين من يناير 2011م ومنح فرص المراجعة لمن يدلي بشهادات تفصيلية تكشف الغامض وتشير للفاعل فيما مر علي البلاد من أحداث.

سادسا : التخطيط لإعادة هيكلة مؤسسات الدولة وتطهيرها من منظومة الفساد والإفساد المتغلغلة فيها سواء كانت سياسية أو عسكرية أو أمنية أو اقتصادية أو إعلامية وهي مهمة ضرورية تحتاج الي إبداعات كل المصريين المتخصصين فى الداخل والخارج تم بذل الجهد فى اكثر من مكان لإنشائها ولن يتم الاستفادة من كل اجتهاد إلا فى ظل القيادة

المشتركة التي نقترحها هنا وتلك هي جزء من خطة الإجهاض التي تواجه أي ثورة كما حدث من قبل

سابعا : الاستعداد لتنفيذ منظومة لتحقيق العدالة الاجتماعية واستعادة الآموال المنهوبة والثروات المسروقة وإقرار كافة الحقوق والحريات الدستورية التي انتهكها الانقلاب العسكري والتي تقر تساوي كل المصريين فى الحقوق والواجبات ، فالشعب المصري لحمة واحدة ومستقبله واحد وواجب الجميع بعد هذا الانقلاب العسكري البغيض أن تطهر الصفوف من العنصريين والطائفيين من المسلمين والمسيحيين علي السواء فالمصريون متساوون فى الحقوق والواجبات أمام دولة القانون.

ثامنا : إعداد خطة عاجلة لإنقاذ مصر وشعبها من خطر الفقر والجوع وانهيار الدولة وإصلاح المنظومة الاقتصادية التي أفسدها العسكر طال فترات حكمه لمصر واستعراضها بشفافية بغرض تخفيف المعاناة علي أغلبية الشعب لتحقيق أمله فى حياة كريمة بعد القضاء علي الفساد والمحسوبية والظلم وهذا يعتبر جزءا هاما من خطة تجنب الإجهاد التي تسببها ثورة التوقعات والمطالب الشعبية التي تواجه نجاح أي ثورة !

تاسعا : تفعيل إرادة العيش المشترك بين المصريين دون إقصاء أو تمييز أو كراهية بحيث تكون قيادة مصر بعد الانقلاب تشاركية دون التقيد بالوزن النسبي لكل فصيل مع تمكين الشباب والمرأة من أدوار قيادية مؤثرة فى المسار الثورى وفي مؤسسات الدولة تتناسب مع حجمهم وتأثيرهم فى المجتمع المصري ويبقي ذلك محور للنقاش فى المؤتمر الآول للمصريين فى الخارج تحت شعار أمن بلا استبداد وتنمية بلا فساد وديمقراطية بلا استبعاد

نداءات

وبعد استعراض هذا المقترح الذى تمت صياغته منذ أكثر من عام مضي وعرض علي بعض الرموز والكيانات (مازلت احتفظ بردود من تجاوب معي منهم) وهو من خلاصة عقول مفكرة فى مواقع كثيرة وبلدان متعددة اخترت منها الآنسب فى اعتقادي وأقدمه هنا أيضا بعيدا عن الاعلام .

- أطالب كافة كل القوي الثورية بكل توجهاتها خاصة تلك التي فى الخارج حتي لا يمثل ذلك عبأ علي من بالداخل بأن تتفق علي موعد قريب للاجتماع فى مكان متوسط بعد الموافقة المبدائية علي هذا المشروع بحيث يكون الكل داع ومدعو فى نفس الوقت وتدبير لوجستيات الاجتماع وجدول الأعمال للتوافق علي ثوابت تجعل من القوي الثورية صفا واحدا أمام الانقلاب العسكري.

- والي كل الثوار الأحرار من أبناء شعبنا نقول لهم لقد ادركنا أن الحراك الثوري إنما يحتاج الي منهجية جديدة فى مواجهة خيانة مدعومة من الخارج بشكل قوى تتبني كافة السبل المشروعة لاستعادة المسار الثوري الضامن لحق الشعب فى الاختيار الحر والتمتع بحقوقه وثروات وطنه فى ظل شعارات ثورة يناير بعد أن نوحد الجهود لإيجاد قيادة مؤقتة للثورة فى هذه المرحلة الحرجة مؤكدين علي أن مواجهة هذا الانقلاب العسكري الدموي لا وسيلة لها سوي ثورة شعبية واعية فى طول البلاد وعرضها

- ونناشد الشعب المصري إذا وفقنا الله فيما نصبو اليه أن يتحرك سريعا لإنقاذ مصر ممن خربها وهدم استقرارها وفرق وحدتها وأن يبذل كل فى مكانه ومجاله مد يد العون للثوار الذين يقودون الثورة فى الداخل حفاظا علي مصر وإنقاذاً لحاضرها ومستقبلها

- ونتعهد للشهداء الذين قدموا حياتهم فداءا لدينهم ووطنهم وللمعتقلين بغير حق أن نستمر فى طريقنا لتوحيد الصفوف ضد هؤلاء الانقلابيين فى كل مكان حتي نقتص لهم ممن ظلمهم وننقذ مصر مما يدبر لها ولأمتها فى الداخل والخارج

- ونحن إذ نقدر الدور الذى لعبته الدول الرافضة للانقلاب العسكري فى مصر منذ اليوم الأول والداعمة لاستعادة الديمقراطية نقدم لها الشكر علي ما قدمته حتي الآن ونتعهد بالتنسيق معها لإنجاح الفكرة التي نسعي اليها من وجود قيادة واحدة للثورة المصرية تخاطب العالم وتنسق مع الداعمين لها

- وعلي الدول التي ساندت الانقلاب ودعمته أن تراجع مواقفها بما يتفق مع مصالح شعوبها التي لن تتحقق إلا بالتعاون مع شعب مصر صاحب المصلحة الحقيقية فى حقوقه وحرياته وثرواته وليس بالتأمر ضد حريته وكرامته

عاشت مصر أبية عصية علي أعدائها ومخربيها فاضحة لكل من يتأمر عليها وعاش شعب مصر قويا صامدا فى مواجهة المؤمرات والتحديات التي يواجهها وستزداد الفترة القادمة

دكتور محمد جمال حشمت

استاذ جامعي ونائب بالبرلمان المصري بالخارج

10 ديسمبر 2017م